



خرطة توضيحة لتقدم الثوار في ريف حلب الشمالي على عصابات داعش

عنصر المادة

جرائم حلف الاحتلال الروسي - الإيراني - الأسدية:

عمليات المجاهدين:

النوعية السياسية:

الوضع الإنساني:

الموافق والتحركات الدولية:

آراء المفكرين والصحف:

أسماء ضحايا العدوان الأسدى:

22 قتيلاً على يد قوات الاحتلال الروسي الأسدية معظمهم في حلب، والثوار يحررون 5 قرى جديدة من تنظيم الدولة بريف حلب الشمالي، ويدحرون حركة المثنى من آخر معاقلها في درعا، بالمقابل، المعارضة تتوجس من "الغموض الأمريكي" حيال مصير الأسد، أما في الشأن الإنساني: معاناة مريمة مع الحصار: "الهامة وقدسيا" تنزفان دماء الجوع، من جهتها.. تركيا تنفي المزاعم التي تتهمها بإعادة اللاجئين إلى سوريا قسراً، فيما مجلة أميركية: الأمم المتحدة تساهم بحصر المدن السورية.

ضحايا القصف:

22 قتيلاً: (نَسَأَ اللَّهُ أَنْ يَتَقْبِلَهُمْ فِي الشَّهَادَةِ)

قتل قوات الأسد يوم الأحد 22 شخصاً معظمهم في حلب، ومن بين القتلى 5 أطفال.

وتوزع القتلى على مناطق وبلدات سوريا كالتالي:

في حلب قتل 9 أشخاص، وفي إدلب قتل 4 أشخاص، وفي درعا قتل 4 أشخاص، وفي دمشق وريفها قتل 3 أشخاص، وفي حمص قتل شخص واحد، كذلك في حماة قتل شخص واحد.

مناطق القصف

في دمشق وريفها، شنت طائرات الأسد الحربية غارات جوية على بلدات زيدن وبالا وبيت نايم، بينما تعرضت بلدة دير العصافير لقصف مدفعي وصاروخي، وقصفت قوات الأسد مدينة حرستا بالغازات السامة حيث سجلت عشرة إصابات بحالات اختناق، وألقت مروحيات الأسد براميل متفجرة على مزارع مخيم خان الشيح ودروشا والديرخبية ومنطقة سكك، إلى حلب، حيث شن الطيران الحربي غارات مكثفة على بلدة العيس ومحيط تلة البنجيرة وأطراف قرية بانص وقرى هوبر والسنابل وأبورويل والرابية والنعمنية وجبل جاسم ومحيط قرية عبيدة ومنطقة إيكاردا، كما شن الطيران الحربي غارة بالقرب من مستشفى إعزاز ومحيط بلدة خان العسل ومنطقة شاميكي وعلى خيام لنازحين في قرية أم عدسة (وريدة) شرقي مدينة تادف، أما في حماة، فقد شن الطيران غارات جوية بالصواريخ وبالبراميل المتفجرة على قرى عرفه و"قصر علي" ودوما وقرية القاهرة وبلدة السرمانية بسهل الغاب وعلى بلدة كفرنبودة، وتعرضت مدينة قلعة المضيق وقرى الزكاوة والأربعين والتوييني لقصف مدفعي، وفي إدلب، شن الطيران الحربي غارات جوية على مدينتي جسر الشغور وسراقب وبلدتي الكندة والهبيط، بينما تعرضت قريتا اشتبرق وحلوز لقصف صاروخي عنيف، وفي حمص، استهدفت قوات الأسد بقذائف الهاون والدبابات منازل المدنيين في قرية تيرمعلة ومدينة الرستن، وفي دير الزور، شن الطيران الحربي غارات جوية على حيي العرضي والكنامات وعلى بلدات الجنينة والبغيلية والحسينية.

عمليات المجاهدين:

تحرير 5 قرى من تنظيم الدولة بريف حلب الشمالي:

تصدى المجاهدون لمحاولة قوات الأسد استعادة السيطرة على النقاط التي خسرتها في الريف الجنوبي، كما سيطروا على مزارع شاهين وقرى تل شعير وطاط حمص وقرة كوز وقتلوا وجرحوا عدداً من عناصر تنظيم الدولة، كما تصدوا لمحاولة قوات الأسد التقدم في منطقة الطامورة.

دحر حركة المثنى من آخر معاقلها في درعا:

تصدى المجاهدون لمحاولة حركة المثنى استعادة السيطرة على حاجز مساكن جلين، وواصلوا تقدمهم وطردوا حركة المثنى من مساكن وبلدة جلين التي تعتبر آخر معاقل الحركة بريف درعا، كما سيطروا على بلدات الشيخ سعد والطيرة والمزيرعة وثكنة البحث العلمية والشركة الليبية بالكامل بالإضافة لنقطة صغيرة أخرى، وقتل وجرح خلال المعارك العديد من عناصر المركبة.

تدمير دبابة وسيارة لقوات الأسد في حماة:

دمر المجاهدون دبابة وسيارة مليئة بعناصر النظام على طريق (الزغبة - قصر أبو سمرة) بالريف الشرقي بعد محاولتهم

التقدم في المنطقة.

تدمير دبابة لقوات الأسد في ريف دمشق:

تصدى المجاهدون لمحاولة تقدم قوات الأسد على جبهة بلدة بالا بمنطقة المرج ودمروا دبابة من طراز "تي 72" وقتلوا عدة عناصر، وفكوا عبوة ناسفة في بلدة ببيلا كانت مجهزة للتغيير عن بعد.

صمود للمجاهدين في اللاذقية:

تصدى المجاهدون لمحاولة قوات الأسد التقدم في محيط بلدة كنسيا بجبل الأكراد.

دك معاقل الأسد في إدلب:

دك المجاهدون قريتا كفريا والفوعة الشيعيتين المواليتين بقذائف من مدفع جهنم.

المعارضة السياسية:

المعارضة تتوجه من "الغموض الأمريكي" حيال مصير الأسد:

عبرت المعارضة السورية، الأحد، عن قلقها من "الغموض الأمريكي" حيال مستقبل بشار الأسد، واعتبرت عضو وفد اللجنة العليا للمفاوضات في جنيف "بسمة قضمانى" أن الغموض الأمريكي "يؤذى" المعارضة السورية، وأضافت "قضمانى" خلال حديث مع وسائل إعلام فرنسية بالقول "لا نعرف ماذا تناقش الولايات المتحدة مع موسكو، هناك شائعات من كل نوع، ننتظر الحصول على تأكيد بأن الولايات المتحدة ما زالت على موقفها الرافض لإعادة الاعتيار للأسد"، وأردفت "قضمانى" "الإدارة الأمريكية بمجملها ما زالت تقول إنه من غير الممكن للأسد أن يحكم سوريا، لكن "لا يزال على الولايات المتحدة أن تثبت بأنها قادرة على إسماع صوتها لدى موسكو"، محذرة في الوقت نفسه من موافلة دعم روسيا لاستمرار الأسد في الحكم، بأن "يكون هناك حل في سوريا"، وشددت عضو وفد اللجنة العليا للمفاوضات في جنيف بالقول "موقف المعارضة واضح جداً: المفاوضات ستجرى في ظل بقاء الأسد في السلطة، لكن المرحلة الانتقالية لا يمكن أن تكون معه"، واعتبرت "قضمانى" أن "لحظة التي سيتم فيها تشكيل سلطة انتقالية بكامل الصلاحيات، فإن جيش النظام والجيش السوري الحر يمكن أن يعملا معاً فوراً، لوضع خطة لإعادة الاستقرار إلى البلاد"، وفق وكالة "فرانس برس"، وأشارت "قضمانى" إلى أن المعارضة وجهت "رسالة شكوى" إلى وزيرة خارجية الاتحاد الأوروبي فيديريكا موغيريني التي التقت رئيس وفد النظام المفاوضون في جنيف "بشار الجعفري" خلال الجولة الأخيرة من المفاوضات، مضيفةً "لقد نبهنا من خطر أن يعتبر النظام عملية جنيف بمثابة وسيلة لإعادة الاعتيار لنفسه دولياً وإعادة فرض احترامه، لقد عبرنا بكل وضوح عن امتعاضنا".

الوضع الإنساني:

معاناة مريمة مع الحصار: "الهامة وقدسيا" تنزفان دماء الجوع:

للشهر الثامن على التوالي لا تزال بلدتا الهامة و قدسيا في الريف الغربي للعاصمة دمشق تخضع لحصار جائر من قبل قوات الأسد، الأمر الذي زاد في معاناة آلاف المدنيين المحاصرين داخل هذه البلدات والبالغ عددهم أكثر من نصف مليون مدني غالبيتهم من الوافدين من الغوطتين الشرقية و الغربية، وقال عضو المكتب الإعلامي في الهامة الناشط "عمر الشامي" إن هذا الحصار ليس الأول لكنه أصعب على القاطنين في هذه البلدات، إذ سمحت مليشيات الأسد "لطلاب الجامعات والموظفين فقط" بالدخول و الخروج من داخل البلدين المحاصرين مع التدقيق الشديد عليهم، وأيضاً خروج بعض المدنيين مقابل دفع أموال طائلة للحواجز المحيطة في المنطقة، وأضاف "الشامي" أن الوضع الإنساني في غاية الصعوبة لا سيما بعد توقف الأفران عن العمل لفترة طويلة نتيجة نفاد مادة الطحين، كما تعاني المحلات التجارية من نفاد الكثير من

المواد الغذائية والسلع الرئيسية التي ارتفعت أسعارها بشكل كبير نتيجة الحصار الجائر، وتزيد صعوبة القاطنين في المنطقة بتتأمين قوتهم اليومي مع عجز المجالس الإغاثية في البلدين عن مساعدتهم بسبب منع مليشيات الأسد إدخال المساعدات منذ أكثر من عامين، في حين تقوم مليشيات الأسد بتوزيع المساعدات الإنسانية التي تصل للبلدين على شبيحتها ومؤيديها في الأحياء الموالية لها، وتهدف مليشيات الأسد من وراء هذا الحصار إلى زيادة الضغط على الثوار داخل المنطقة وإجبارهم على تقديم تنازلات عديدة، حيث أن لجنة الاتصال المكلفة بالتفاوض مع نظام الأسد حاولت تهدئة الوضع وإعادة الاتفاق إلى ما كان عليه سابقاً وفق هدنة عقدت سابقاً عام 2013 من خلال عدة بنود نفذتها البلدين، إلا أن النظام مصر على عدم تنفيذ العهود والاستمرار في حصاره، وحضر الشامي من "كارثة إنسانية" قد تحصل إذا لم يتم تدارك هذا الحصار خلال الفترة القصيرة القادمة، موجهاً نداءً إلى المنظمات الإنسانية والهيئات الحقوقية للعمل على رفع هذا الحصار عن الأطفال والنساء والشيوخ.

نحو 20 مليون ليرة إعانت لمرضى الشلل الدماغي بدرعا:

أوضحت مصادر في "مديرية الشؤون الاجتماعية بدرعا" أن قيمة إعانت الشلل الدماغي، عن الأشهر الـ6 الماضية في المحافظة بلغت 19.467 مليون ليرة، تم توزيعها على مستحقّيها من المصابين المسجلين، البالغ عددهم 1366 شخصاً، ويتوّزع المصابون على 3 فئات، الأولى شلل دماغي رباعي وعدد المسجلين فيها 902 مصاب، يتقاضى كل منهم إعانة شهرية مقدارها 3 آلاف، والثانية شلل طرفين سفليين وعدد المسجلين ضمنها 149 مصاباً يتقاضى كل منهم 1500 ليرة، والثالثة شلل رئيسي أو كنعي أو عدد أفرادها 315 شخصاً لكل منهم ألف ليرة شهرياً، وأضافت المصادر أن إجمالي عدد المعوقين المسجلين لدى المديرية حتى نهاية 2015، وصل إلى 12475 شخصاً جرى منحهم بطاقات إعانة، يتوزّعون ما بين 4583 مصاباً بإعانة حركية و2452 بشلل دماغي و2812 بإعانة عقلية، و1054 سمعية و887 بصرية و168 نفسية و436 مزدوجة و83 نطقية، يذكر أن "المجلس المركزي للإعاقة" في "وزارة الشؤون الاجتماعية"، كان قد قرّر خلال اجتماع في كانون الأول الماضي، إنشاء قاعدة بيانات خاصة بكل ما يتعلق بالمعاقين، من بيانات وخدمات وخطط وتشريعات، على المستوى المحلي والدولي، وتحديثها كل 3 أشهر.

المواقف والتحركات الدولية:

"أردوغان": الأسد وتنظيم الدولة يدمران حاضر الإسلام:

قال الرئيس التركي "رجب طيب أردوغان"، إن "حاضر العالم الإسلامي في الحكم والمعرفة عبر التاريخ، تدمّر على يد من يمارسون إرهاب الدولة كالأسد وإرهاب التنظيمات كتنظيم الدولة الإسلامية"، وأضاف أردوغان في حديثه للطلاب الجامعيين في الولايات المتحدة الأمريكية بالمجمع الإسلامي التركي عقب افتتاحه السبت، أنَّ العالم الإسلامي يمرّ بحقبة "حالة"، وتقول تركيا إن ما حدث في عام 1951 بخصوص الأرمن هو "تهجير احترازي" ضمن أراضي الدولة العثمانية، بسبب عمالة بعض العصابات الأرمنية لجيش الاحتلال الروسي، وتنفي وقوع أي أعمال قتل منهج بحقهم إبان الحرب العالمية الأولى، وأجرى "أردوغان" بعد لقائه بالطلاب، جولة تفقدية في المجمع الإسلامي التركي، وخلال زيارته للمركز الثقافي، استمع "أردوغان" ورئيس الشؤون الدينية التركية محمد غورماز، لقصيدة شعرية للشاعر التركي "سيزارى قره كوش" ألقنها فتاة تركية.

تركيا تنفي المزاعم التي تتهمها بإعادة اللاجئين السوريين إلى سوريا قسرًا:

نفت وزارة الخارجية التركية صحة مزاعم تفيد أن السلطات التركية تعيد اللاجئين السوريين قسرًا إلى بلادهم، قائلة إن هذه المزاعم لا أساس لها من الصحة على الإطلاق، وأفاد بيان، صدر اليوم عن الوزارة، أن بعض وسائل الإعلام تناقلت في

الآونة الأخيرة مزاعم نشرتها منظمة العفو الدولية حول إعادة تركيا لاجئين سوريين لديها قسراً إلى بلادهم، وأن بعض الأقنية التلفزيونية نقلت ادعاءات بهذا الخصوص عن المتحدثين باسم المنظمة المذكورة، مؤكداً أن المزاعم لا أساس لها من الصحة، وأوضح البيان أن تركيا تطبق "سياسة الباب المفتوح" منذ أكثر من خمسة أعوام تجاه السوريين الفارين من الحرب في بلادهم، وتؤدي ما عليها من التزامات دولية، وتراعي بعناية مبدأ "عدم إعادة اللاجئين" من الحدود، مشدداً على أن "أي تغيير لم يطرأ على هذا الموقف"، وأشار إلى أن تركيا استقبلت 2.7 مليون سوري، نتيجة لهذه السياسة، وتستضيف 270 ألف سوري في 26 مركز إيواء مؤقت، موزعة على عشر ولايات، وتتوفر لهم الغذاء والخدمات الصحية التعليمية والدعم النفسي والتدريب المهني، في حين يحصل السوريون خارج مراكز الإيواء على صفة "طالب الحماية المؤقتة"، ومن خلالها يتمتعون بالخدمات الصحية والتعليمية مجاناً، وأضافت الخارجية في بيانها: "تركيا هي البلد الأكثر استضافة للاجئين في العالم، وهذا دليل واضح على أنها تراعي بدقة مبدأ عدم إعادة اللاجئين. وتشجيع السوريين على العودة طوعاً إلى بلادهم أو إجبارهم على ذلك أمر غير وارد"، وأكدت أن تركيا تحترم التزاماتها في إطار القانون الدولي وأنها مستمرة في توفير الحماية للسوريين الفارين من العنف وعدم الاستقرار في بلادهم، معربة عن أسفها لـ "نشر بعض البلدان، التي تغلق حدودها بالأسلاك الشائكة من أجل منع دخول المهاجرين إليها، مثل هذه الأنباء، بينما تستثمر تركيا كل إمكاناتها لأجل السوريين".

مجلة أميركية: الأمم المتحدة تسهم بحصار المدن السورية:

أشارت مجلة فورين أفيرز الأمريكية إلى معاناة الشعب السوري من إجرام نظام الأسد وتنظيم الدولة وغيرها، وخاصة ما يعانيه جراء الحصار الذي يفرضه عليهم النظام وأطراف، وقالت إن الأمم المتحدة متورطة مع النظام في حصار بعض المدن السورية، ونشرت المجلة مقالاً لـ آني سبارو قالت فيه إن أطراف الصراع في سوريا وأبرزهم نظام الأسد يستخدمون استراتيجية محاصرة المدنيين وقطع المواد الغذائية والمستلزمات والوقود عنهم، وإن هذه الأفعال تعتبر بمثابة جرائم حرب، وأشارت الكاتبة إلى أن المكتب الأممي لتنسيق الشؤون الإنسانية في دمشق أبلغ مكتب الأمين العام للأمم المتحدة أواخر العام الماضي أن هناك ما يقرب من 394 ألفاً من المدنيين المحاصرين، بينما صرح مركز "مراقبة الحصار" أن عدد المحاصرين داخل المدن يتخطى المليون شخص، وأوضحت أن هذا الاختلاف في عدد المحاصرين ربما ينبع من رغبة مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية في البقاء بدمشق، وهو ما يتطلب أن يكون المكتب على علاقة جيدة مع نظام بشار الأسد.

بريطانيا تطالب نظام الأسد بالتوقف عن قصف المدنيين واحترام الهيئة المؤقتة في سوريا:

طالبت الخارجية البريطانية نظام الأسد بالتوقف عن قصف المدنيين واحترام الهيئة المؤقتة في سوريا، وذلك بعد مجزرة "دير العصافير" في ريف دمشق والتي راح ضحيتها عشرات المدنيين. وقال نائب وزير الخارجية البريطاني لشؤون الشرق الأوسط، توبياس ألوود، في تغريدة نشرها عبر حسابه الشخصي في موقع التواصل الاجتماعي "تويتر": إن "الغارة الجوية المرفوضة التي استهدفت المدنيين في الغوطة، ألقت بظلالها على اتفاقية وقف الأعمال العدائية"، من جهة أخرى دعت وحدة "المملكة المتحدة ضد داعش"، التابعة للخارجية البريطانية، نظام الأسد إلى احترام الاتفاقية، والتوقف عن استهداف المدنيين والمعارضة في البلاد.

آراء المفكرين والصحف:

هل سيتم ترحيل نظام دمشق لمذيلة التاريخ:

داود البصري

تصاعد الحرب السورية وتزايد الوحشية المفرطة للنظام السوري أخيراً في ضرب المدنيين ومحاولة قضم المناطق التي تسسيطر عليها المعارضة بدعم تعبوبي واستراتيجي واضح وصريح من الحليف المافيوзи الروسي والإرهابي الإيراني

والجماعات الطائفية المتجلفة معهم، هي تحركات الهدف منها إظهار قوة النظام المتلاشية، ومحاولة يائسة منه للعبور نحو صفة إعادة التسويق وإعادة عقارب الساعة للوراء، فالنظام السوري وقد أفلس بالكامل لا يمتلك سوى عقلية إدارة المغامرة والمراهنة على كل شيء، ومحاولة صناعة انتصارات ميدانية وهمية لن تنفع في سد رتق وفقن النظام الذي اتسع على الآخر. والتصرّح الأخير لوزير الخارجية الأميركي جون كيري حول توافق أمريكي - روسي مزعوم لترجمة رئيس النظام السوري بشار الأسد لدولة ثالثة في مرحلة معينة كثمن واجب الدفع لإنهاء الكارثة السورية، هل يمثل مصداقية حقيقة لخطبة دولية معينة تحاول الدول الكواسر تطبيقها في سوريا بالتدريج، أم أنه مجرد بالون اختبار يطلق في الهواء لقياس ردود الفعل، بينما الأوضاع تتجه نحو مسارات أخرى ومختلفة؟ فالجهد العسكري الروسي في سوريا يتظاهر نحو نهايات متوجّحة وعدوانية من خلال المشاركة الميدانية الروسية للمستشارين العسكريين وقوات النخبة الخاصة وسلاح الجو الروسي في قضم مناطق المعارضة السورية المسلحة وتحسين الموقف التفاوضي للنظام، والعمل الحثيث بالتعاون مع حلفاء النظام السوري الآخرين، كالنظام الإيراني ومجاميع العصابات الطائفية المسلحة الإرهابية التابعة لحزب حسن نصر الله الإرهابي، وجماعات "الحشد الشعبي" العراقية التي تعتبر المعركة في الشام معركتها الخاصة للحفاظ على القلاع المتقدمة لـمراكز التفوق الإيرانية في الشرق.

نظام بهذه الوحشية والفظاظة والإرهاب لا يمكن له أن يغير جلده ويتحول لحمل وديع ولديمقراطي مسامل، فمن شباب على شيء شاب عليه، ونظام دمشق يمثل آخر معاقل الاستبداد الفئوي العسكري الكريه، وقد حانت نهايته مهما امتلك من قوة دعم دولي وإقليمي، فالشعوب الحرة في نهاية المسار هي من تقرر مستقبلها وليس الطغاة التافهون الحالون بإعادة التأهيل.

(السياسة الكويتية)

أسماء ضحايا العدوan الأسد:

أسماء بعض الضحايا الذين قتلوا بنيران وأسلحة نظام الأسد ليوم الأحد(نُسأله أن يتقبل عباده في الشهداء)

عدي خالد الشعابين - درعا - طفس

محمد نقاؤة - درعا

حامد الشمالي - درعا - طفس

خالد عبد الرحمن الخالد الخطيب - درعا - الجيزة

محمد عبد العال أبو صالح - درعا - درعا المحطة

عبد الرحمن حمود - حلب

روكان محمد الاسماعيل - حلب

أمين سرور - الرقة - حي المشلب

سفيان حسن النجم - دير الزور

علي يوسف الحسين - اللاذقية - جبل الأربعاد

فاطمة قاسم عز الدين - ريف دمشق - دير العصافير

شهاب عبد الرويشدي "السعان" - حمص - القرىتين

أحمد الحميدان - حمص - تدمر

قدور أحمد الرحمن - إدلب - كفرسجنة

ورد خضر - إدلب

المصادر:

- لجان التنسيق المحلية
- جيش الإسلام
- شبكة شام الإخبارية
- الائتلاف السوري المعارض
- قناة أخبار الثورة السورية
- أورينت نت
- السورية نت
- الأناضول
- الجزيرة نت
- رويترز
- فرنس برس
- السياسة الكويتية
- الحياة اللندنية
- مركز توثيق الانتهاكات بسوريا

المصادر: